فانه رح جرى على التسامح الاخير تصحيحا للفائدة وظرف الزمان
لا يقع خبرا عن عين لا يكون مفيدا فلا يقال زيد يوم الجمعة
بخلاف الهلال ليلة الجمعة ومن العجائب ما وقع لبعض في
هذا المقام حيث نقل الحكم مطلقا وعلله بان الاخبار
عن الجثة بالزمان لا يفيد لعدم اختصاص الزمان بجثة دون
جثة بخلاف الهلال ثم اعترض على نفسه بان قولنا الرمان
الخريف مفيد لمن لا يعرف ان الرمان يحدث في الخريف
ولا يخفى ان الرمان الخريفية من قبيل الهلال ليلة الجمعة
فالاعتراض على ما نقل لا على ما قالوا فتامل قوله فالاكثر
من النحاة وهم البصريون لو كان التقدير بالجملة من
البصريين لكان المناسب ان يفعل وما وقع ظرفا
فمقدر بجملة خلافا للكوفيين فالظاهر ان التذييل بالجملة
لا يخص قوما منهم بل يعم الاكثر وقوله على انه اشارة الى
تقدير الجار ليصح كونه خبرا عن الاكثر ولو جعل المحذوف
مضافا من المبتدا اي حكم الاكثر انه مقدر بجملة لكان
احسن قوله اي مؤول بجملة اول التقدير بالتاويل لان التقدير اخف سع
يلزمه التاويل والظرف عن الظاهر ليصح تعديته بالباء
والحكم عليه ما وقع ظرفا بكونه مقدرا مع انه ليس بمقدر
بل مذكور وهذه الجملة من مطارح الانظار ذكروا فيه

ما يجب

٩١

ما يجب ان يغمض عنه الابصار ومما لا يبعد ان يقال ان التقدير
بمعنى الالحاق يقال قدرت هذا بذاك اي الحقته به اي الظرف
ملحق بالجملة ومجعول من جملتها ومما يلقى اليك ان التقدير
بمعنى التعيين يقال المفروض المقدرة في كتاب الله تعالى اي
المعينة فالمعنى ان الخبر الظرف مبهم عين بجملة عند الاكثر
وبمفرد عند الاقل قوله بتقدير الفعل وذلك الفعل العام
كالحصول والكون الان وراجح حصر عامة النحاة الظرف المستقر
فيما كان عامله عاما وحقق بعض المتاخرين انه قد يكون من
الافعال الخاصة اذا انساق الذهن اليه بحسب المقام واما
قوله تعالى فلما رآه مستقرا عنده فالاستقرار فيه بمعنى السكون
لا بمعنى الحصول العام قوله بخلاف ما اذا قدر فيها اسم الفاعل
هذا منقوض بمثل زيد في الدار ابوه واما في الدار ابوه
فان الخبر فيه جملة سواء قدر الفعل او اسم الفاعل لانه من
قبيل احاصل ابوه وما حاصل ابوه وهما جملتان قوله
ان الظرف لا بد له من متعلق قيل اتفق النحاة على ذلك
وفيه بحث لان الظرف لا بد له من مظروف والمظروف
في زيد في الدار هو زيد ولا حاجة الى امر آخر هذا قد يقال
يكون ظرفا لامر من امور زيد من قيامه او سكونه او حصوله
او غير ذلك فلا بد من تقديره ليتم البيان قوله والاصل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)